

Distr.
GENERALCBD/CP/MOP/10/8
28 September 2022*ARABIC
ORIGINAL: ENGLISHالاتفاقية المتعلقة
بالتنوع البيولوجي

مؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة

بالتنوع البيولوجي العامل كاجتماع

للأطراف في بروتوكول قرطاجنة

للسلامة الأحيائية

الاجتماع العاشر - الجزء الثاني

مونتريال، كندا، 7-19 كانون الأول/ديسمبر 2022

البند 12 من جدول الأعمال

التعاون مع الاتفاقيات، والمنظمات والمبادرات الدولية الأخرى

منكرة من الأمانة التنفيذية

أولاً - مقدمة

1- تواصل الأمانة التنفيذية ضمان التعاون مع المنظمات والاتفاقيات والمبادرات الأخرى ذات الصلة التي تساهم في العمل المضطلع به في إطار بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية. وتُقدّم هذه الوثيقة موجزاً للأنشطة والمبادرات التي نُفذت خلال الفترة الحالية الفاصلة بين الدورات لعلم مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية.

2- ولاحظت الهيئة الفرعية للتنفيذ، في توصيتها 2/3 المتعلقة بعملية التقييم والاستعراض الرابعة لفعالية البروتوكول والتقييم النهائي للخطة الاستراتيجية لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية للفترة 2011-2020، أهمية التعاون بين الأطراف بالإضافة إلى التعاون فيما بين المنظمات الحكومية الدولية لدعم تنفيذ البروتوكول. وعلاوة على ذلك، انعكس التعاون في مشروع خطة تنفيذ بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية لما بعد عام 2020 باعتباره هدفاً شاملاً يمكن من تنفيذ البروتوكول.

3- وتُقدّم هذه المذكرة نظرة عامة على الإجراءات التي اتخذتها الأمانة التنفيذية، في سياق الخطة الاستراتيجية لبروتوكول قرطاجنة للفترة 2011-2020 واستجابة للمقررات السابقة، بالتعاون مع المنظمات والاتفاقيات والمبادرات الأخرى بغية إيجاد أوجه تآزر فيما بين البرامج المتعلقة بالسلامة الأحيائية بوجه عام وضمان التنفيذ الفعال لبروتوكول قرطاجنة بوجه خاص. وتتناول المذكرة أيضاً التعاون بشأن القضايا المدرجة في الاتفاقية والتي تتصل اتصالاً وثيقاً بالسلامة الأحيائية.

ثانياً - نظرة عامة على الأنشطة التعاونية الجارية

ألف - التعاون مع منظمة التجارة العالمية

*أعيد إصدارها في 31 تشرين الأول/أكتوبر 2022 لأسباب فنية (إضافة الفقرتين 14 و 15 من الفرع "وا").

4- واصلت الأمانة الاتصال بمنظمة التجارة العالمية والتعاون معها ومتابعة المناقشات والمفاوضات الجارية في لجان منظمة التجارة العالمية ذات الصلة، بما في ذلك عن طريق الاتصال بأمانة منظمة التجارة العالمية. ومنذ الاجتماع الرابع عشر لمؤتمر الأطراف في الاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي، قُدمت إلى لجنة التجارة والبيئة التابعة لمنظمة التجارة العالمية إحاطتان إعلاميتان بشأن المقررات ذات الصلة الصادرة عن مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة، وكذلك بشأن المقررات الصادرة عن مؤتمر الأطراف في الاتفاقية، ونُظمت أحدهما في 2 حزيران/يونيو 2022. وحُدثت أيضاً وثائق منظمة التجارة العالمية ذات الصلة بإسهامات قدمتها أمانة الاتفاقية. ولا تتمتع أمانة الاتفاقية بمركز المراقب إلا في الدورات العادية للجنة التجارة والبيئة التابعة لمنظمة التجارة العالمية. وقد دُعيت الأمانة أيضاً في السابق إلى حضور اجتماعات هذه اللجنة في دورات خاصة (تفاوضية)، فضلاً عن اجتماعات اللجنة المعنية بتدابير الصحة وتدابير الصحة النباتية، بصفة مراقب مخصص. ولا تزال عدة طلبات للحصول على مركز المراقب الكامل في هذه اللجان، وفي غيرها من لجان منظمة التجارة العالمية، معلقة.

باء- لجنة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بأخلاقيات علم الأحياء

5- أنشئت لجنة الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات المعنية بأخلاقيات علم الأحياء في آذار/مارس 2003 لتوفير منتدى لتبادل المعلومات في ميدان أخلاقيات علم الأحياء والقضايا ذات الصلة، مع إيلاء اهتمام خاص لحقوق الإنسان. وتعتزم اللجنة تعزيز التنسيق والتعاون في مجال الأنشطة التي يضطلع بها أعضاؤها. وشاركت الأمانة في ثلاثة اجتماعات عقدتها اللجنة التي تقودها اليونسكو. وخلال الاجتماعات، تعرض المنظمات الأعضاء أعمالها بشأن المجالات المتصلة بأخلاقيات علم الأحياء. وفي هذا السياق، عرضت الأمانة العمل المتعلق بالبيولوجيا التركيبية. وخلال الاجتماع الأخير، المنعقد في أيار/مايو 2022، تبادلت الأمانة المعلومات بشأن إعداد منشور السلسلة التقنية المتعلق بالبيولوجيا التركيبية، وكذلك بشأن الحلقة الدراسية الشبكية التي استضافتها في تشرين الثاني/نوفمبر 2021.

جيم- التعاون مع منظمة الصحة العالمية

6- واصلت الأمانة تعاونها مع منظمة الصحة العالمية بشأن قضايا محددة ذات اهتمام مشترك فيما يتعلق بتقييم المخاطر وإدارتها.

1- فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمخاطر البيولوجية

7- أنشأ الأمين العام فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمخاطر البيولوجية للجمع بين الخبرات السياسية/المعيارية والتقنية من أجل موازنة القدرات والآليات والأدوار والمسؤوليات داخل منظومة الأمم المتحدة وزيادة بلورة فهم واضح لها. وسيعزز ذلك تأهب المجتمع الدولي واستجابته للأحداث البيولوجية الطبيعية أو العرضية أو المتعمدة. ويشترك في رئاسة هذا الفريق العامل منظمة الصحة العالمية ومكتب الأمم المتحدة لشؤون نزع السلاح. ودُعيت الأمانة إلى الانضمام إلى فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمخاطر البيولوجية، وقد شاركت حتى الآن في ثلاثة اجتماعات عقدها الفريق وفي برنامج تجريبي قصير لتبادل الموظفين من أجل دعم النشاط 3 من خطة عمل الفريق، الذي يسعى إلى تحديد المهارات والخبرات المتصلة بالقضايا البيولوجية في جميع وكالات الأمم المتحدة.

2- أنشطة إضافية

8- يَسَّرُ التفاعلات التي نشأت من خلال فريق الأمم المتحدة العامل المعني بالمخاطر البيولوجية أيضاً توسيع نطاق التعاون بين منظمة الصحة العالمية والأمانة بشأن المسائل المتصلة بقضايا العمل الشاملة مثل البيولوجيا التركيبية، حيث تسنى تبادل المعلومات بشأن عمليات استكشاف الأفق، ودور التكنولوجيات الجديدة وعلوم الحياة في التصدي للتحديات العالمية. وعلى وجه الخصوص، شارك موظفو الأمانة في برنامج لتبادل الموظفين مع منظمة الصحة العالمية، مما يسر تبادل المعارف المتصلة

بالمخاطر البيولوجية وأتاح الفرصة لتحديد أوجه التآزر المحتملة ومجالات العمل الشاملة بين المنظمين بغية تحسين التنسيق والتعاون بشأن المخاطر البيولوجية بين الأمانة ومنظمة الصحة العالمية. ويرتبط العديد من هذه القضايا أيضاً بأعمال أخرى في إطار الاتفاقية وبيروتوكول ناغويا.¹

دال - التعاون مع اتفاقية آرهوس بشأن إتاحة فرص الحصول على المعلومات عن البيئة ومشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات بشأنها

9- واصلت الأمانة التعاون مع أمانة الاتفاقية الخاصة بإتاحة فرص الحصول على المعلومات عن البيئة ومشاركة الجمهور في اتخاذ القرارات بشأنها والاحتكام إلى القضاء في المسائل المتعلقة بها (اتفاقية آرهوس).

10- وعُقدت في جنيف، في الفترة من 16 إلى 18 كانون الأول/ديسمبر 2019، مائدة مستديرة ثالثة مشتركة بشأن توعية الجمهور وإتاحة فرص الحصول على المعلومات ومشاركة الجمهور فيما يتعلق بالكائنات الحية المحورة/الكائنات المحورة جينياً. وفي أعقاب المناقشات التي شهدتها المائدة المستديرة المشتركة، اشتركت الأمانتان في وضع الصيغة النهائية لدليل الجيب الذي يصف الفوائد والتحديات النظمية والمجالات ذات الأولوية والممارسات الجيدة فيما يتعلق بتعزيز الشفافية ومشاركة الجمهور في القضايا المتعلقة بالكائنات المحورة جينياً/الكائنات الحية المحورة. وتتضمن نتائج اجتماع المائدة المستديرة، استناداً إلى موجز الرئيس، دعوات إلى اتخاذ عدة إجراءات على الصعيد الوطني بشأن إتاحة فرص الحصول على المعلومات وتوعية الجمهور ومشاركته في صنع القرارات المتعلقة بالكائنات الحية المحورة/الكائنات المحورة جينياً. والتقرير ودليل الجيب متاحان على الإنترنت.²

11- وشاركت الأمانة في الاجتماع السابع لفرقة العمل المعنية بإتاحة فرص الحصول على المعلومات التابعة لاتفاقية آرهوس، الذي عُقد يومي 16 و 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، والاجتماع الخامس والعشرين للفرق العامل للأطراف في اتفاقية آرهوس، الذي عُقد يومي 7 و 8 حزيران/يونيو 2021، والدورة السابعة لاجتماع الأطراف في اتفاقية آرهوس، التي عُقدت في الفترة من 18 إلى 22 تشرين الأول/أكتوبر 2021، حيث قدمت معلومات عن الأنشطة المشتركة المضطلع بها.

12- ولا يزال التعاون جارياً بين الأمانتين.

هـ - التعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن توعية الجمهور وأنشطة الاتصال

13- تعاونت الأمانة مع مركز الطبيعة من أجل الحياة التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تنظيم حلقة دراسية شبكية بشأن السلامة الأحيائية في سياق برنامج عمل شرم الشيخ إلى كونيغ من أجل الطبيعة والناس. ونُظمت الحلقة الدراسية الشبكية، التي عُقدت في 27 أيلول/سبتمبر 2021 من أجل تحقيق ما يلي: (أ) إفساح المجال لإجراء مناقشات أولية بشأن أهمية وسمات برنامج العمل لحشد التزامات الجهات من غير الدول بشأن السلامة الأحيائية، (ب) تعزيز الدراية بأهمية الالتزام ببرنامج العمل وتقديم التوجيه بشأنه. وعقب الحلقة الدراسية الشبكية، جرت في الفترة من 27 أيلول/سبتمبر إلى 24 تشرين الأول/أكتوبر 2021 مناقشات على الإنترنت بشأن الالتزامات المقدمة من جهات فاعلة من غير الدول لبرنامج العمل فيما يتعلق بالسلامة الأحيائية. وستساهم نتائج الحلقة الدراسية الشبكية والمناقشات التي دارت في إطارها في تنفيذ مشروع خطة التنفيذ وخطة عمل بناء القدرات

¹فيما يتعلق بالعمل المتصل بالاتفاقية يُرجى الرجوع إلى الوثيقة CBD/SBI/3/10. وفيما يتعلق بالعمل المتصل ببيروتوكول ناغويا، يُرجى الرجوع إلى الوثيقة CBD/NP/MOP/4/8.

²https://bch.cbd.int/onlineconferences/portal_art23/resources.shtml#tab=2

لبروتوكول قرطاجنة لما بعد عام 2020. ويمكن الاطلاع على تسجيل الحلقة الدراسية الشبكية على الموقع الشبكي،³ ويجري العمل على إتاحة الموجز الذي أعده المنسقون للمناقشات على الإنترنت في وثيقة إعلامية.⁴

واو- مبادرة الجمارك الخضراء

14- في سياق الهدفين التشغيليين 2-3 و 5-2 للخطة الإستراتيجية، واصلت الأمانة التعاون بصفتها شريكاً في مبادرة الجمارك الخضراء. وتهدف مبادرة الجمارك الخضراء إلى تعزيز قدرة موظفي الجمارك وغيرهم من موظفي مراقبة الحدود المعنيين على رصد التجارة المشروعة وتيسيرها وكشف ومنع الاتجار غير المشروع بالبضائع والسلع الأساسية الحساسة بيئياً التي تغطيها الاتفاقيات والاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف ذات الصلة بالتجارة.

15- وخلال الفترة ما بين الدورات، شاركت الأمانة في اجتماعات التنسيق الرابع عشر والخامس عشر والسادس عشر لشركاء مبادرة الجمارك الخضراء. وقدم شركاء مبادرة الجمارك الخضراء، في كل اجتماع، لمحة عامة عن الأنشطة ذات الصلة المضطلع بها منذ الاجتماع السابق وعن تلك المقررة للسنة المقبلة. وبالإضافة إلى ذلك، ناقش الشركاء في اجتماعهم الرابع عشر جملة قضايا منها ضرورة تحديث البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات التي تدعم وحدات مبادرة الجمارك الخضراء للتعلم الإلكتروني، بما في ذلك وحدة التعلم الإلكتروني بشأن المادة 18 من بروتوكول قرطاجنة. وفي الاجتماع الخامس عشر، ناقشت القضايا التالية: تحديث دليل الجمارك الخضراء للاتفاقات البيئية المتعددة الأطراف، بما في ذلك وضع فرع جديد بشأن اتفاقية ميناماتا؛ ووضع منهج دراسي وطني بشأن "الجمارك الخضراء" من خلال مشروع تجريبي يُنفذ في كينيا والجمهورية الدومينيكية، بمشاركة مباشرة من أمانة مبادرة الجمارك الخضراء التابعة لبرنامج الأمم المتحدة للبيئة وبالتعاون مع الشركاء الوطنيين؛ وتحديث مواد التعلم الإلكتروني على منصة التعلم الإلكتروني "مجتمع التعلم والمعارف الجمركي (CLiKC)" التابعة لمنظمة الجمارك العالمية. وفي الاجتماع السادس عشر، قُدم تقرير مرحلي بشأن تنفيذ المشروعين التجريبيين في كينيا والجمهورية الدومينيكية، وقُدمت معلومات مُحدّثة عن التقدم الذي أحرزه شركاء الجمارك الخضراء في تحديث دورات التعلم الإلكتروني، بما في ذلك ما يتعلق بالنتيجة الإيجابية لتحديث وحدة بروتوكول قرطاجنة للتعلم الإلكتروني بشأن المادة 18.

زاي- أوجه التعاون الأخرى بشأن القضايا التقنية والعلمية

16- واصلت الأمانة التعاون مع المنظمات ذات الصلة في إطار جهودها الرامية إلى تيسير بناء القدرات والتعاون التقني فيما بين الأطراف في سياق مختلف مجالات العمل. وهذا هو الحال، على سبيل المثال، بالنسبة للأنشطة المتصلة بتقييم المخاطر وإدارتها، والكشف عن الكائنات الحية المحورة وتحديداتها، والبيولوجيا التركيبية. وفي حالة البيولوجيا التركيبية، تستجيب الأنشطة لطلب مؤتمر الأطراف الوارد في الفقرة 17 (د) و (هـ) من المقرر 19/14. ونُفذت أنشطة التعاون المتعلقة بالسلامة الأحيائية بغية إحراز تقدم صوب تحقيق النتائج ذات الصلة للخطة الاستراتيجية للبروتوكول، وكذلك تبادل الخبرات وبناء الشبكات داخل المناطق. ويرد موجز لهذه الأنشطة في الفقرات التالية.

17- *التعاون في مجال تنسيق المفردات الموحدة واستخدامها* - تعاونت الأمانة مع المكتب الاتحادي الألماني لحماية المستهلك ومعهد فاغننغن للبحوث المتعلقة بسلامة الأغذية التابع لجامعة فاغننغن ومؤسسة فاغننغن للبحوث فيما يتعلق بتنسيق واستخدام المفردات الموحدة للعناصر الجينية المُدخلة أو المُحوّرة بين غرفة تبادل معلومات السلامة الأحيائية والمبادرة الأوروبية للكائنات المحورة جينياً من أجل وضع نظام موحد لقواعد البيانات.⁵ ويمكن أن تيسر المفردات المنظمة والمضبوطة للعناصر

³https://bch.cbd.int/onlineconferences/portal_art23/actionagendaforum/

⁴CBD/CP/MOP/10/INF/6.

⁵<https://euginius.eu/>

الجينية (تسمى مكنز العناصر الجينية) زيادة تبادل المعلومات بين نظم البيانات وتزيد من قابلية التشغيل البيئي. وقد نُشر مؤخراً منشور عن مكنز العناصر الجينية في الكائنات المحورة جينياً.⁶

18- *المؤتمر العالمي للتنمية الخضراء في صناعات البذور* - تعاونت الأمانة مع منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة من خلال مشاركتها في المؤتمر العالمي للتنمية الخضراء في صناعات البذور الذي نظّمته منظمة الأغذية والزراعة وعُقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وقدمت الأمانة عرضاً عن قضايا السياسات والحوكمة في مجال البيولوجيا التركيبية، وكانت عضواً في أحد الأفرقة.

19- *الحلقة الدراسية الشبكية المتعلقة بحوكمة البيولوجيا التركيبية وفرص التعاون* - نظمت الأمانة حلقة دراسية شبكية تناولت مسألة حوكمة البيولوجيا التركيبية وفرص التعاون، وعقدت في 2 تشرين الثاني/نوفمبر 2021. وقد جمعت هذه الحلقة الأمانة، ومنظمة الصحة العالمية، واتفاقية الاتجار الدولي بأنواع الحيوانات والنباتات البرية المهددة بالانقراض، واتفاقية الأسلحة البيولوجية،⁷ والاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية. ويمكن الاطلاع على تسجيل للحلقة الدراسية على الإنترنت.⁸ وأتاحت هذه الحلقة الدراسية الشبكية فرصة للجمع بين منظمات ذات ولايات متباينة لتقديم وجهات نظرها المختلفة بشأن الطبيعة الشاملة للآثار المحتملة للبيولوجيا التركيبية وتعزيز نهج تعاوني وشامل لحكمتها.

20- *التفاعل بين العلوم والسياسات والمجتمع: حلقتان دراستان شبكيتان بشأن البيولوجيا التركيبية* - نظم برنامج الأمم المتحدة للبيئة، بالتعاون مع قطاع الصناعة والأوساط الأكاديمية وواضعي السياسات، حلقتين دراسيتين شبكيتين ركزتاً على منظور العلوم وقطاع الصناعة بشأن البيولوجيا التركيبية (8 شباط/فبراير 2022) وعلى المنظور السياساتي والتنظيمي (8 آذار/مارس 2022). وحضرت الأمانة كلا الحلقتين الدراسيتين الشبكيتين، وشاركت كمتحدث في الحلقة الدراسية الشبكية المعقودة في 8 آذار/مارس.

21- *حلقات العمل المتعلقة بتقييم المخاطر* - نظمت الأمانة، بدعم من حكومة جمهورية كوريا، من خلال مبادرة بناء القدرات في مجال السلامة الأحيائية في كوريا، وبالتعاون مع الشبكة الأفريقية للخبرات في مجال السلامة الحيوية، ومركز التنوع البيولوجي التابع لرابطة أمم جنوب شرق آسيا، والمركز الدولي للهندسة الوراثية والتكنولوجيا البيولوجية، ثلاث حلقات عمل تدريبية بشأن تقييم مخاطر الكائنات الحية المحورة. وتعد حلقات العمل في داكار لأفريقيا الناطقة بالفرنسية، وأنطاليا، تركيا، لغرب آسيا، ووسطها وشرقها، ومانبلا لجنوب آسيا وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ.

ثالثاً - استنتاجات

22- لا يزال التعاون مع المنظمات والاتفاقيات والمبادرات الأخرى ذات الصلة، بما في ذلك الكيانات ذات الصلة على الصعيدين الوطني والإقليمي، ومع الشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية، يشكل عنصراً رئيسياً من عناصر تنفيذ بروتوكول قرطاجنة وعمل وحدة السلامة الأحيائية والأمانة ككل. وستتوقف مشاركة الأمانة المستمرة في بعض الأنشطة التعاونية على توافر الموارد.

23- ويتيح الإطار العالمي للتنوع البيولوجي لما بعد عام 2020 وخطة التنفيذ وخطة عمل بناء القدرات لبروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية المقترحتين لما بعد عام 2020 فرصة لتعزيز التعاون على مختلف المستويات لتيسير تنفيذ البروتوكول. ولذلك،

⁶<https://doi.org/10.1186/s12859-020-03880-0>

⁷رسمياً اتفاقية حظر استحداث وإنتاج وتخزين الأسلحة البكتريولوجية (البيولوجية) والتكسينية وتدمير تلك الأسلحة.

⁸<https://youtu.be/eQu4hVv0DAI>

سيشكل اعتماد الأمانة والأطراف وأصحاب المصلحة الآخرين للنهج الاستباقي عاملاً أساسياً لتمكينهم، في جملة أمور، من انتهاز الفرص السانحة لتبادل الدروس والمعلومات و/أو تيسير نقل التكنولوجيا.

24- وسيعزز اتباع نهج منسق وغير مزدوج إزاء التعاون بين بروتوكول قرطاجنة للسلامة الأحيائية وبروتوكول ناغويا بشأن الحصول وتقاسم المنافع والاتفاقية المتعلقة بالتنوع البيولوجي التنسيق الداخلي والخارجي مع أصحاب المصلحة، وسيكون هذا النهج هاماً أيضاً لضمان تحقيق النواتج والنتائج المستمدة من برامج العمل المنبثقة عن مقررات مؤتمر الأطراف في الاتفاقية ومؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في البروتوكولين.

25- وقد يرغب مؤتمر الأطراف العامل كاجتماع للأطراف في بروتوكول قرطاجنة، في اجتماعه العاشر، في أن يحيط علماً بهذا التقرير.

26- وفي حين قد لا يكون من الضروري وضع مقرر محدد بشأن التعاون في هذا الاجتماع، فإن مشروع خطة التنفيذ وخطة عمل بناء القدرات لبروتوكول قرطاجنة لما بعد عام 2020 يتضمن أهدافاً ونتائج محددة للتعاون؛ ولذلك، سيكون من الضروري ضمان استمرار تقديم الدعم المالي اللازم لتمكين الأمانة من الاضطلاع بأنشطة التعاون حسب الاقتضاء.
